المزج فان المزج مشاهد محسوس اما حقيقة او ادعا فقدم ليلى
احد الامرين المتردد فيهما حرف الاستفهام فيحصل التعادل
بينهما ولموافقة الطبع فان تذكر الجيران علة مزج الدمع
بالدم والعلة مقدمة على المعلول طبعا فقدمت وضعا
ليوافق الوضع الطبع **فان قلت** ما التقدم الطبيعي
قلت هو ان يكون المتقدم محتاجا اليه المتاخر
ولا يكون علة كافية في وجوده كتقدم الواحد على الاثنين
واضافة تذكر الى جيران من اضافة المصدر الى المفعول
وهي بمعنى اللام وبذى سلم متعلق بجيران لانه بمعنى متجاورين
فان ابيت فاتخذه متعلقا بمقدر اعنى حالين او كائنين
وعلى كلا التقديرين الباقيه بمعنى في والجار والمجرور اعنى
مستقر صفة الجيران **فان قلت** لم نكر جيران **قلت**
ليفيد تنكيره التعظيم وكونهم في مرتبة من الشهرة مستغنية
عن التعريف • ومزجت على الخطاب والكلام من وادي
التجريد كانه جرد من نفسه مثله متصفا بهذه الصفة
مما اتصفت به من الجزع وانها راثية بفعلها لخطرابها
فزعم انها ليست نفسه اذ شانه مخالفا لزمنها السالف
او انه كره ان يبث حزنه على احد من اهل زمانه اما لعلمه
منهم عدم الوفا وحذرا من شماتة الاعدا واحترازا عن
توهم الشكاية من الاحبا فجرد من نفسه مخاطبا وخاطبه
كما صنع امرؤ القيس في قوله تطاول ليلك بالاثمد ❁

وقال اخر جرى فوق خدي من عيوني مدامع ❁
واما جري الفرس فانما هو على التشبيه في السرعة ومنه المثل
كل مجرى في الخلا يسر ❁ وهو في الاصل حركة مايع ❁

قال الشاعر

وكنتا مدمَّاة كان متونها ❁ جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
والمقلة شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها **ومنه قوله**
هجرت مقلتي لذيذ كراها ❁ علها في المنام توتى مناها ❁

وقول الامام المطلبي ❁

خذوا بدمي هذا الغزال فانه ❁ رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه ان ظفرتم بقتله ❁ ففي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد
وعن ابن مسعود رضي الله عنه في مسح الحصا في الصلاة قال
مرة تركها خير من مائة ناقة مقلة اي مختارة يختارها الرجل
على مقلته والمقل الغمس وفي الحديث اذا وقع الذباب
في طعام احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر
شفا والدم جسم يستحيل اليه الغذا حار رطب سيال
مغذ للبدن وقد يطلق على الدية والفدية والشبح ❁
الاعراب الهمزة للاستفهام التقريري كقوله تعالى
الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان ومن الاولى
لابتدا الغاية ويجوز ان تكون للسببيه والجار والمجرور متعلق
بمزجت وانما اخر العامل مع ان حقه التقديم لارادة الاختصاص
وابتدا الاهتمام بشان المعول ولان الشك والتردد في سبب